



(سعود سالم)

جورج ريشاني يستعرض آفاق ندوة «الوطني»

في الندوة السنوية لـ «الوطني» حول «توجهات الأسواق العالمية في 2013»

ريشاني: أميركا تقترض 40 سنناً لكل دولار تنفقه وتجنبي 60 سنناً من الضرائب

لا يساعد كثيرا البنوك. الأزمة الأوروبية

وفيما يتعلق بالأزمة الأوروبية، فقد رأى ريشاني أن أحد أهم أسباب تأسيس منطقة اليورو هو الاتحاد الاقتصادي ومع ذلك يجد ريشاني أنه لم يتحقق شيء من هذا القبيل حتى بعد مضي أكثر من 13 عاما على وجود منطقة اليورو.

بل على العكس من ذلك، فقد ازدادت الهوة الاقتصادية خلال هذه الفترة بين دول أوروبا مما أظهر بشكل فاضح أهم عيوب هذه المنطقة. ومن غير الممكن أن يكون هناك اتحاد نقدي من دون وجود اتحاد مالي واقتصادي ومصرفي. وأضاف: «إننا كلنا نعرف حب الأوروبيين للجدال لكن الأزمة أظهرت أن إضاعة الوقت الضمين اليوم على جدل لا يجدي قد يكون من الخطورة يمكن ويجب تجنبه حتى لا ينفرد العقد الأوروبي دولة بعد أخرى.

وأكد ريشاني أن ألمانيا وصناع السياسة فيها وعلى رأسهم ميركل قد تجد في الضعف الأوروبي اليوم فرصة ذهبية لزيادة نفوذها سياسيا واقتصاديا في قلب أوروبا. وقد بطغى الفكر الاقتصادي الألماني على بقية أوروبا في المستقبل. إذ لم تحققه اليوم بدون أي حرب.

● منى الدغيمي

دفع فائدة على ديونها. إلا أن ريشاني حذر من أنه لا يوجد في عالم المال والاستثمار «وجبة غداء مجانية»، وذلك أكد أن هناك جهة ما في مكان ما وفي وقت ما ستتحمل فاتورة هذه الوجبة الغائبة الدسمة وأن هذه التكلفة ستكون على شكل ارتفاع مخاطر التضخم في السنوات المقبلة.

وأكد ريشاني أن كل المؤشرات اليوم تشير إلى غياب هذه المخاطر على الأقل في المدى القصير، كما لاحظ أنه رغم التأثير الإيجابي المباشر لبرامج التسهيل الكمي على أسعار الأصول الخطرة كالأسهم والسندات غير الحكومية فإن تأثيرها قد انخفض وقد ينخفض أكثر في المستقبل، كما بين عدم تأثير هذه البرامج لغاية هذه اللحظة على الاقتصاد الفعلي، عازيا ذلك إلى تقليص حجم المديونية بالقطاع الخاص من جهة، وعدم تفریط البنوك بمستوى السيولة ومعدل الاحتياطات لديها وبالتالي عدم اقراضها بالشكل المطلوب من جهة أخرى وتردد الاقتراضين، مشبها ذلك بقرتنا على اخذ الحصان إلى الماء لكننا لا نستطيع اجباره على الشرب.

كما أوضح ريشاني أن الإجراءات الجديدة المنوي تطبيقها في الأعوام القليلة المقبلة في ما يخص اتفاقية بازل 3 وتبعاتها على البنوك ودفعها إلى تقليص مديونيتها،

مخاطر الركود الاقتصادي، ولتعهد معظم البنوك المركزية ببقاء أسعار الفائدة متدنية، خاصة مجلس الاحتياط الفيدرالي، والتي أشارت إلى عدم رفع أسعار الفائدة ما لم ينخفض معدل البطالة إلى 6,5٪ وعدم ارتفاع معدل التضخم المتوقع لعام أو عامين ما فوق 2,5٪.

ولحظ ريشاني أن أسعار الفائدة الحقيقية طويلة الأجل في الولايات المتحدة قد هيئت إلى ما دون الصفر وذلك في محاولة من السلطات النقدية لزيادة الطلب على الأصول الأخرى ذات المخاطر كالأسهام والسندات ولتخفيف العبء عن الحكومة لسداد هذه الديون.

ولفت إلى أن سياسة تخفيض أسعار الفائدة لم تنفع، ولذلك تبنت معظم البنوك المركزية الكبيرة سياسات نقدية غير اعتيادية ومنها سياسات التسهيل الكمي والتي في حقيقتها لا تتعدى كونها عملية طبع غير محدودة للنقود، مما ساعد على سبيل المثال مجلس الاحتياطي الفيدرالي على شراء سندات الخزينة لتمويل جزء غير بسيط من ديون الحكومة من دون أي تكلفة، حيث يقوم مجلس الاحتياطي بإعادة تسليم الفوائد المستحقة على السندات الحكومية التي يقوم بشرائها من خلال برنامج التسهيل الكمي إلى الخزينة الأميركية، ما يعني أن الخزينة الأميركية تقترض من دون

الماضية ورأى أن أسواق الأسهم في الولايات المتحدة قد حققت أداء حسنا العام الماضي. لكن في المقابل يجد ريشاني أن هناك أموراً جوهرية في بنية الاقتصاد تبقى دون حلول، ومنها مستوى الدين العام المرتفع والكميات الهائلة للمطلوبات الحكومية غير الممولة مثل الرعاية الاجتماعية والصحية، وتقليص قطاع إنتاج السلع وزيادة الانشقاق السياسي بين الديمقراطيين والجمهوريين الذي حد المناطحة غير المحدية، بالإضافة إلى القنبلة الموقوتة بالنسبة للتغيير الديموغرافي الكبير مع دخول أعداد هائلة من مولودي الطفرة بعد الحرب العالمية الثانية إلى عمر التقاعد خلال العقود القادمة.

وبالرغم من هذا، يستبعد ريشاني أن تخسر الولايات المتحدة موقعا كمالاً آمن مع استمرار تربع الدولار الأميركي على عرش عملة العالم الاحتياطية، وذلك لعزم ومرونة هذه الأسواق المزدحم وقوانين تحمي الاتفاقات والعقود المبرمة، مع أن هذه الميزة قد تآثرت نسبياً العام الماضي بالتناطح العقيم للسياسيين حول الميزانية.

وأوضح ريشاني أن الولايات المتحدة تقترض حوالي 40 سنناً لكل دولار تنفقه، فيما تقوم بجني 60 سنناً من الضرائب، وبالأموال المخروجة من أوروبا كبيرة جدا للدول التي ترغب في الخروج، لكنه حذر أيضا أن المزيد من التجاذب السياسي بين الدول الأوروبية وتنامي مستوى الانهاسات المتبادلة قد يبدد وقتا ثمينا يحتاجه أوروبا للخروج من نفقها المظلم. ومن هذا المنطلق، لم يستبعد ريشاني استمرار حالة عدم الاستقرار في أوروبا.

الولايات المتحدة الأميركية أما بالنسبة للولايات المتحدة، فلاحظ ريشاني تحسنا قليلا في أرقام النمو الاقتصادي في الأشهر القليلة الماضية ورأى أن أسواق الأسهم في الولايات المتحدة قد حققت أداء حسنا العام الماضي.



جورج ريشاني محاضرا أمام عملاء «الوطني»

مثل تباين مستوى الإنتاجية والتنافسية بين دول أوروبا والاساس ودول الأطراف في الجنوب. واعتبر أن إجراءات التقشف وحدها لا تكفي وتعاني من محدودية تأثيرها في المدى الطويل بالرغم من ضرورتها، إذ أنها قد تعرض هذه الدول إلى المزيد من الضعف الاقتصادي في المدى القصير، وما لم يحدد الأوروبيون طبيعة المشاكل التي يواجهونها ويجدون الحلول لهم، فإنهم من غير المجدي تأجيل المحتوم من الأمور.

وأوضح ريشاني مدى حاجة العالم اليوم إلى حلول غير مسبوق لمواجهة الأزمة غير المسبوقة التي يواجهها العالم الغربي. فبالرغم من الإجراءات الكبيرة التي تم اتخاذها في أوروبا في العام الماضي وبرغم تفادي الاتحاد الأوروبي أزمة كبيرة كانت تدهامه على أعقاب بداية 2012 وتفادي منطقة اليورو خطر التفكك إلا أنه حذر من أن المخاطر في أوروبا لم تنته بعد وأن الدول الأوروبية لم تخرج تماما من النفق المظلم. وأضاف ريشاني أنه لا بد من إيجاد الحلول الجذرية لجوهر المشاكل في أوروبا

المستخدمة في السياسات النقدية والمالية هناك هي إجراءات وقتية وقد تحتاج هذه الدول إلى عوامل مساعدة ومنشطة أكبر مما هو موجود لإعادة المسار الاقتصادي فيها إلى طبيعتها.

وأوضح ريشاني مدى الحاجة العالمية اليوم إلى حلول غير مسبوق لمواجهة الأزمة غير المسبوقة التي يواجهها العالم الغربي. فبالرغم من الإجراءات الكبيرة التي تم اتخاذها في أوروبا في العام الماضي وبرغم تفادي الاتحاد الأوروبي أزمة كبيرة كانت تدهامه على أعقاب بداية 2012 وتفادي منطقة اليورو خطر التفكك إلا أنه حذر من أن المخاطر في أوروبا لم تنته بعد وأن الدول الأوروبية لم تخرج تماما من النفق المظلم. وأضاف ريشاني أنه لا بد من إيجاد الحلول الجذرية لجوهر المشاكل في أوروبا

لم نخرج من النفق بعد ولا بد من بعض الألم الاقتصادي في المدى القصير قبل أن تتحسن الأوضاع على المستثمرين الحفاظ على ثروتهم بدل البحث عن رفع العائد على أموالهم

نمو اقتصادي ضعيف في أميركا ومخاطر ركود اقتصادي في بريطانيا

أفاق المستقبلية

توقع جورج ريشاني أن العالم سوف لن يخرج من النفق بعد وأن هناك ضرورة لبعض الألم الاقتصادي في المدى القصير قبل أن تتحسن الأوضاع بشكل مستدام، مشيرا إلى أن ديون الماضي يجب أن تدفع وهذا قد يأخذ وقتا غير قصير وقد يعوق التعافي الاقتصادي.

ورأى أن يتجاوز النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة 2٪ وفي أوروبا 1٪، هذا أن تدخل في الركود الاقتصادي هناك. وأوضح ريشاني أن التضخم هو أولا وأخيرا ظاهرة تعتمد على تضخم الأجور، مبينا أن ذلك غير موجود الآن في الولايات المتحدة، فعندما ترتفع الأجور والمداخيل بأقل من معدلات التضخم يضطر المستهلكون إلى خفض انفاقاتهم الاختيارية وهذا ما هو حاصل الآن هناك.

وأضاف أن النمو الاقتصادي العالمي سيكون أضعف والمزيد من حالة عدم اليقين وستتحول القوة الاقتصادية تدريجيا من الغرب إلى الشرق مع زيادة في القوانين في الأسواق المالية.

وقال أنه برغم تخفيض البنوك المركزية العالمية من احتمالات حدوث الكساد الاقتصادي في المدى القصير إلا أن السياسات النقدية غير التقليدية هذه تحمل في طياتها مخاطر كبيرة في المدى الطويل، فعلى سبيل المثال لا توجد خيارات عديدة

قال رئيس مجموعة الاستثمارات والخزينة في بنك الكويت الوطني جورج ريشاني أن الوضع الاقتصادي العالمي الجديد يعني قبول المستثمر اليوم عوائد أقل، وضرورة الاهتمام بالحفاظ على رأس المال أكثر منه بحجم العائد.

وشرح التحديات التي تواجه مستقبل الأسواق العالمية في 2013 في ظل هذه الأوقات غير المسبوقة والمتغيرة. واعتبر أن التحديات الحالية التي تواجه الأسواق العالمية مختلفة ومتشابكة، وذلك خلال عرض بعنوان «توجهات الأسواق العالمية في 2013» أمام عدد كبير من مديري الشركات من عملاء البنك الوطني.

ثم تغلغل بين العناوين الرئيسية التي طغت على 2012، مبينا كيف أن بعضها كان امتدادا لعناوين عام 2011 وبعضها الآخر كان امتدادا لبداهات الأزمة العالمية في 2008.

وأكد ريشاني خلال الندوة الاستثمارية السنوية التي ينظمها «الوطني» لعملاء مجموعة الخدمات المصرفية للشركات أمس أنه لا يوجد فرق كبير بين السياسة المتزجا بشكل لافت ليصبحا وجهين لعملة واحدة، وفت إلى أن الأخطاء في السياسات قد تؤدي إلى ركود في العالم المتقدم، لاسيما أن إجراءات التقشف هناك قد تخفف احتمال النمو في عديد من الدول المدينة التي تحتاج إلى نمو لمعالجة مشاكل ديونها.

تحديات وأوضح ريشاني أنه بعد تدهور أسواق الائتمان لم يبق سوى حل واحد طويل الأمد وهو تحويل سنوات الإنفاق إلى سنوات شدة الأزمة في الدول المدينة عن طريق استخدام إجراءات تقشف وبرامج إصلاحية طويلة الأجل مع تحمّل آلام هذه البرامج والإجراءات.

وقال «إن المشكلة التي يعاني منها صناع السياسة في الدول المدينة هي أنه لا يوجد حل سحري لأنهم فهم أمام خيارين قاسيين إما شدة الأزمة أو الاستمرار بالإنفاق عند مستوياته الحالية، لأن في الأول إضعافا للنمو الاقتصادي في المدى القصير، وفي الثاني إضعاف للميزانيات المدينة لهذه الدول».

وشرح ريشاني صعوبة الحلول معتبرا أن المشاكل التي يواجهها العالم الغربي ليست مشاكل دورة اقتصادية عادية بل هي نتيجة مشاكل بنيوية أساسية طويلة الأجل.

وأوضح كيف أن المشاكل السياسية وحالة عدم اليقين القائمة اليوم في الكثير من الدول قد تؤدي إلى استمرار الوضع على ما هو عليه لمدة غير قصيرة.

ورأى أن الجمود السياسي في الدول الغربية كالأوروبا والولايات المتحدة وسياسات الحلول المجتزأة والمؤقتة قد تكون أجلبت الأزمات المالية الضاغطة وربما قد تكون أنقذت العالم من احتمالات الكساد ولكنها أجلبت أيضا الألم المحتوم المصاحب لأي عملية تصحيح جذية للأوضاع الاقتصادية في هذه الدول.

وقال أن الحلول والإجراءات



لمسة من الجمال مجوهرات العوضي تطرح مجموعة من أحدث التصاميم

كما عودتكم العوضي للمجوهرات وهي كل عام بان تكون السباقة في طرح اجمل واروع مجموعة من دبل الزفاف الفريدة التي تم تصميمها خصيصا لهذا الموسم 2012 كما تتجلى فيها الدقة اللامتناهية والجودة الفائقة في صياغة الالاس والذهب الابيض وفي ذات الوقت تنضرد بانسجامها مع الميول الخليلجية في اقتناء الحلي وخاصة الكويتية، تأتي هذه المجموعة ضمن احدى اكبر مجموعة من دبل الزفاف الفاخرة عالية الخصوصية ل تتميز من خلالها المرأة الكويتية شي اجمل واروع ليلة لها. وأضاف السيد طلال كامل العوضي مدير تسويق العوضي للمجوهرات بأن هذه المجموعة من دبل الزفاف المصنعة من الالاس النقي والذهب الابيض العالي الجودة قد تم تصميمها وتنفيذها وفق معايير دقيقة جدا لكي تتناسب مع كافة المستويات وقد عمل فريق عمل العوضي للمجوهرات على دراسة تكاليفها ايضا حتى تكون في المستوى التنافسي لأسواق العالم والخليج العربي. هذا وأشاد السيد طلال كامل العوضي بفريق العمل الذي كان له الدور الأكبر في تحقيق أعلى مستوى في مبيعات هذه المجموعة المميزة في سوق الكويت والخليج العربي وأضاف بأن الفريق قد بدأ في التحضيرات للموسم المقبل وقال انه توجد مفاجآت كثيرة في انتظار سوق الكويت وذلك من خلال تصاميم جديدة لمجموعة فريدة. تفضلوا بزيارة العوضي للمجوهرات في مجمع ليلي جاليري لتتعرفوا على هذه المجموعة الجديدة.

السياسات النقدية اما فيما يتعلق بالسياسات النقدية في العالم، فقال ريشاني أن أسعار الفائدة في العالم ستبقى منخفضة لفترة طويلة قادمة وذلك لغياب مخاطر التضخم اليوم ووجود